

من أحكام القرآن الكريم | 77 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 641-841 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع والسبعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - 00:00:21

والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدمنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين - 00:00:44

لا زال سياق الايات في ذكر غزوة احد وما جرى فيها على المسلمين من مصيبة الله جل وعلا قبل هذه الاية يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:01:09

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ففي الاية السابقة يطمئن الله المسلمين انهم يثبتون على دينهم وعلى اسلامهم - 00:01:34

ولو مات نبيهم او قتل فان الدين لله عز وجل وهذا النبي مبلغ عن الله سبحانه وتعالى فلا يرتبط الدين بحياة النبي وانما يستمر الى ان تقوم الساعة لان الدين لله - 00:02:01

وفي هذه الاية يذكر الله المسلمين ويسليهم بما جرى للانبياء واتباعهم من قبل فيقول وكأين كأي بمعنى كم الخبرية اي كثير كثير من الانبياء ممن كان قبلكم قاتل قاتل الكفار - 00:02:30

وهذا هذه سنة الهية ان الله سبحانه وتعالى يأمر الانبياء اتباعهم بقتال اعدائه الكفار وهي سنة مستمرة قاتل معه ربيون كثير اي معه اتباع يتبعونه ويقاتلون معه وربيون جمع ربي - 00:03:03

منسوب الى الربا وهو الجماعة فربيون يعني جماعات كثيرون ولهذا قال ربيون كثير يقاتلون مع نبيهم فلكم فيهم اسوة ان تقاتلوا مع نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واذا اصابكم شيء - 00:03:39

فانكم تصبرون على ذلك كما صبر من كان قبلكم ولهذا قال فما وهنوا لما اصابهم الوهن هو الضعف اي لم يحصل في قلوبهم اه جبن وخور عندما يصابون من عدوهم - 00:04:09

بل يزيد ايمانهم ويقوى يقينا وهذا تذكير بما حصل للصحابه من من القرح والنكبة على ايدي المشركين في وقعة احد بان هذا لا يظلف من عزيمتهم كما انه لم يضعف من عزيمة اخوانهم - 00:04:35

اتباع الانبياء السابقين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله فهذه المصيبة وهذه المشاق كلها في سبيل الله عز وجل وفي طاعته واذا تذكر المسلم هذا فانه يهون عليه ما اصابه - 00:05:05

لانه في سبيل الله عز وجل اما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ما ضعفوا امام عدوهم بل اظهروا القوة والشجاعة والثبات رغم ما اصابهم من الهزيمة او اصابهم من - 00:05:29

النكبة ما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا ما استكانوا للعدو واظهروا له الذلة والخوف منه وانما زادهم ذلك

قوة وصمودا امام عدوهم لانهم يرجون ثواب الله سبحانه وتعالى فهم على خير ان اصابوا - [00:05:57](#)

فهذا في سبيل الله وان اصابوا فهذا ايضا في سبيل الله وهو دحر لعدوهم فهم غانمون على كلا الحالتين ولهذا قال الله لنبيه قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنين - [00:06:33](#)

حسنيين اما الشهادة في سبيل الله واما الجنة فالمسلمون على خير مهما اصابهم فانهم كلتا الحالتين حالة النصر وحالة المصيبة هم على خير وعلى اجر عظيم والله يحب الصابرين ختم الاية - [00:07:00](#)

بهذه الجملة العظيمة والله يحب الصابرين والمحبة من صفات الله عز وجل من صفاته الفعلية فهو يحب عباده المؤمنين وعباده المؤمنين يحبونه فهذا فيه حث على الصبر في سبيل الله والصبر على المصائب - [00:07:37](#)

فان الله يحب الصبر ويحب اهله الذين لا تؤثر فيهم الهزات ولا تؤثر فيهم النكسات لا تؤثر فيهم ضعفا او خبرا وانما تزيدهم قوة وصلابة وصبرا في سبيل الله والله يحب الصابرين - [00:08:08](#)

فهذا فيه حث على الصبر عندما يلاقي الانسان ما يكرهه في طاعة الله عز وجل فانه يصبر ويعلم ان الله يحبه على ذلك. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:08:39](#)